



أكَدَ قائد لواء شهداء الحق "مهران علوش"، أنَّ اللواء وثَقَ أكْثَرَ مِنْ 150 قَتِيلًاً لِحَزْبِ اللهِ فِي الزَّبِيديَّ، بِإِضَافَةِ إِلَى أَسْعَافِ هَذَا الْعَدْدِ مِنَ الْقَتْلِيَّ فِي عَنَاصِرِ النَّظَامِ وَمِيلِيشِياتِ الدِّفَاعِ الْوُطَنِيِّ وَغَيْرِهِمْ بِإِضَافَةِ لِمَنَاتِ الْجَرْحِيِّ الَّذِينَ سَقَطُوا عَلَى مَدِيَّ الشَّهْرِيْنِ الْمَاضِيْنِ، بِحَسْبِ مَوْقِعِ "كُلُّنَا شُرَكَاءُ" السُّورِيِّ الْمَعَارِضِ، وَلِوَاءُ شَهَدَاءِ الْحَقِّ هُوَ أَحَدُ أَلْوَاهِ تَجْمُعِ (أَلْوَاهِ سَيفِ الشَّامِ) الَّذِي يَقْاتِلُ جَيْشَ النَّظَامِ السُّورِيِّ وَمِيلِيشِياتِ حَزْبِ اللهِ الْلَّبَنِيِّ دَاخِلَّ الزَّبِيديَّ.

وَقَالَ عَلوشُ: "لَقَدْ تَمَكَّنَاهُ خَلَالِ الْعَمَلِيَّاتِ الْعُسْكُرِيَّةِ الْهَجُومِيَّةِ أَوِ الدَّفَاعِيَّةِ مِنْ سَحْبِ أَعْدَادِ مِنَ الْجُثُثِ التَّابِعَةِ لِعَنَاصِرِ مِيلِيشِياِ حَزْبِ اللهِ وَعَنَاصِرِ النَّظَامِ وَاحْتَفَظَنَا بِهِمْ وَنَحْنُ كُلُّوَءُ شَهَدَاءِ الْحَقِّ لَيْسَ لِنَا أَسْرَى عَلَى قِيدِ الْحَيَاةِ"، وَتَعْرَضُ مَدِيَّةِ الزَّبِيديَّ مِنْذِ قِرَابَةِ الشَّهْرِيْنِ لِحَصَارِ خَانِقٍ مِنْ قَبْلِ قَوَافِلِ الْنَّظَامِ وَمِيلِيشِياتِ حَزْبِ اللهِ الْلَّبَنِيِّ بِهَدْفِ السِّيَطَرَةِ عَلَيْهَا، وَوَسْطِ صَمْدَوِّ لِثَوَارِهَا أَمَامِ الْهَجَمَاتِ الْبَرِيَّةِ الْمَكْتَفَةِ، وَالْقَصْفِ الْجَوِيِّ الَّذِي أَمْطَرَ الْمَدِيَّةَ بِأَكْثَرِ مِنْ أَلْفِ بَرْمِيلٍ مَتْفَجِّرٍ خَلَالِ أَيَّامِ الْحَمْلَةِ.

وَنَوَهَ عَلوشُ إِلَى أَنَّ قَرَارَ الْمَعرِكَةِ فِي الزَّبِيديَّ لَمْ يَتَخَذْهُ نَظَامُ الْأَسْدِ وَحْدَهُ؛ بَلْ هُوَ مُخْطَطٌ لِمِيلِيشِياِ حَزْبِ اللهِ وَمَنْ وَرَائِهِ إِيرَانُ فِي الزَّبِيديَّ لِتَفْرِيغِهَا مِنْ أَهْلِهَا فِي عَمْلِيَّةِ تَغْيِيرِ دِيمَوْرَافِيِّ مِنْهَجَةِ الْعَاصِمَةِ دَمْشَقِ وَرِيفِهَا، بِمَا يَخْدُمُ وَجُودَ إِيرَانَ وَحَزْبِ اللهِ فِي الْمَنْطَقَةِ، وَشَدَّدَ عَلَى أَنَّ هَاجِسَ النَّظَامِ الْأَوَّلُ هُوَ تَأْمِينُ الْعَاصِمَةِ دَمْشَقَ وَالْدِفَاعِ عَنْهَا، وَلَمْ تَكُنِ الزَّبِيديَّةُ تَشَكَّلَ تَهْدِيَّدًا كَبِيرًا عَلَى وَجُودِ النَّظَامِ فِي دَمْشَقٍ؛ بَلْ تَشَكَّلَ الْخَطَرُ الْأَكْبَرُ عَلَى وَجُودِ حَزْبِ اللهِ فِي سُورِيَا فَشَرِيَّانِ حَزْبِ اللهِ إِلَى دَمْشَقِ تَهْدِيَّدِ الزَّبِيديَّ لِأَنَّهَا مَنْطَقَةٌ حدُودِيَّةٌ مَعَ لَبَنَانَ وَالَّتِي بَقَيَتْ عَصِيَّةً بَعْدَ سُقُوطِ الْمَنَاطِقِ الْحَدُودِيَّةِ فِي الْقَلْمَوْنِ الْغَرَبِيِّ، فَكَانَتْ خَدْمَةُ الْمُخْطَطَاتِ الْإِيرَانِيَّةِ وَالْإِبْقَاءُ عَلَى وَجُودِ حَزْبِ اللهِ هِيَ الْأَهْدَافُ غَيْرُ الْمُعْلَمَةِ. لَذَكَ أَعْلَنَ النَّظَامُ أَنَّ الْهَدْفَ مِنْهَا هُوَ تَأْمِينُ طَرَقِ الْإِمَادَةِ لِإِقْنَاعِ مَؤْيِّدِيهِ وَجَنُودِهِ بِحُسْنِيَّةِ دُخُولِ الْمَعرِكَةِ، وَاسْتَدِرَكَ بِالْقَوْلِ: "لَكِنَّ الْآنَ حُسْنُ الْمَعرِكَةِ لَيْسَ بِيَدِهِمْ

بالتأكيد ولن ينعموا بها مازال في أجسادنا دم يجري وبعد تقدم الميليشيات الطائفية المهاجمة على عدة محاور في المنطقة لم يعد قرار شن الهجوم بيدهم فقط بل أصبح لدينا عنصر المبادرة من خلال الكمان والعمليات الخاطفة على مواقعهم، فالزبداني أرضنا ونحن أدرى بشعابها".

و حول الجنسيات التي تقاتل إلى جانب الأسد وحزب الله أوضح "علوش" أن هناك عدداً كبيراً من الميليشيات التي تقاتل إلى جانب حزب الله في معركة الزبداني، وأشار إلى أن المساعد الأول لها هم عناصر النظام الذين يتولون مهام القصف من النقاط العسكرية ومراقب المدفعية والصواريخ في الجبل الغربي للزبداني بشكل أساسي.

وأكّد أن هناك وجوداً لمليشيات عراقية من لواء أبي الفضل العباس الذي يضم أعداداً كبيرة من المرتزقة العراقيين والأفغان، بالإضافة إلى ذلك، قال علوش إن هناك مجموعات تتبع للحرس الثوري الإيراني والتي تقوم بمهام التخطيط العسكري، بالإضافة لأعداد من مليشيا الدفاع الوطني السوري وعناصر يتبعون لجيش التحرير الفلسطيني ولا يوجد أي ميليشيات أو فرق منظمة روسية ولكننا لا نستبعد وجود عناصر متفرقين يقاتلون تحت راية الميليشيات السابق ذكرها.

المصادر: